دراسة الفروق الأسلوبية في ترجمات القرآن الكريم (ترجمة خرمشاهي ، صفارزادة ، إلهي قمشهاي ، معزّي ، فيض الإسلام أنموذجاً)

نرجس أنصاري
أستاذة مشاركة ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الإمام الخميني الدولية قزوين إيران
سمية مرادي
خريجة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الإمام الخميني الدولية قزوين إيران
ليلا صادقي نقدعلي
طالبة الدكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الإمام الخميني الدولية قزوين إيران
l_sadeghi64@yahoo.com

Studying stylistic differences in translations of the Holy Qur'an (Khorramshahi translation, Safarzadeh translation, My God Qamshaei, My comforter, Fayd al-Islam as a model)

Nargis Ansari
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , Imam Khomeini International University , Qazvin , Iran
Soumaya Moradi
Master's graduate , Department of Arabic Language and Literature , Imam Khomeini International University , Qazvin , Iran
Leila Sadeghi nakdali
PhD student , Department of Arabic Language and Literature , Imam Khomeini International University , Qazvin , Iran

الملخص:-

لقد واجه المترجمون ولايزال ببعض التحديات في مجال الترجمة وهي كيفية تعامله بأسلوب النص هل يتمسك به عند الترجمة أم يستطيع أن يتجاوزه بحسب اقتضاء البنية اللغوية والشفرات الثقافية في لغته ويقوم باعادة بنائها و اختيار أسلوب خاص يناسب قدرات النص المترجم ليحصل القارئ علي الفهم الدقيق منه، فلذلك يعدّ التمسك بالنص الرئيس أو عدم التمسك بها من أنواع الصعوبات التي تقع في طريق المترجم خاصة ترجمة القرآن الكريم إذ القرآن يتميز بالمعني والجمال معاً ومن يركز علي المعني قد لا يبلغ مبلغ الجمال في أسلوبه كما يمكن أن يهتم المترجم بالمعني غير ناجح في اللغة. والأسلوب عند الرجل يختلف باختلاف المفردات والتركيب واللحن والبلاغة في النص إذ لكل مترجم دائرة خاصة من المفردات والبنيات النحوية والبلاغية تحكم علي أسلوبه اللغوية. إن البحث هذا يسعي إلي دراسة مقارنة بين ترجمات القرآن الخمسة عند المترجمين الفرس(خرمشاهي، صفارزادة، إلهي قمشهاي، معزي، فيض الإسلام) معتمداً علي النهج الوصفي – التحليلي ومن مستجداته أنه لا يفضل أسلوب مترجم علي الآخر وكل ما يمكن تحديد العناصر الأسلوبية عندهم إلا أن التصريح يعد من أكثر العناصر التي يميز بها أسلوب هولاء المترجمون وهذا يدل علي أن الوصول إلي المعني كان الأهم عندهم من انتقال عناصر الجمال في النص القرآني.

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم ، الترجمة ، الأسلوبية ، الفارسية ، التكافؤ المعجمي .

Abstract:-

Translators have faced, and still are, some challenges in the field of translation, which is how to deal with the style of the text. Does he adhere to it when translating, or can he bypass it as required by the linguistic structure and cultural codes in his language, rebuild them, and choose a special style that suits the capabilities of the translated text so that the reader can get an accurate understanding of it. Sticking to the main text or not sticking to it is one of the types of difficulties that fall in the path of the translator, especially the translation of the Holy Quran, as the Quran is distinguished by meaning and beauty together, and whoever focuses on the meaning may not reach the amount of beauty in his style, just as the translator may care about the meaning and is unsuccessful in the language. And the style of the man differs according to the vocabulary, composition, melody and rhetoric in the text, as each translator has a special circle of vocabulary and grammatical and rhetorical structures that judge his linguistic style. This research seeks a comparative study between the five translations of the Qur'an by Persian translators (Khorramshahi, Safarzadeh, Elahi Qamshaei, Moezzi, Fayd-ul-Islam), relying on the descriptive-analytical approach, and one of its innovations is that one translator's style is not preferred over the other, and all the elements can be identified. Their stylistics, however, the statement is one of the most important elements that distinguish the style of these translators, and this indicates that reaching the meaning was more important to them than the transmission of the elements of beauty in the Qur'anic text.

Key words : the Holy Quran , translation , stylistics , Persian , lexical equivalence .

المقدمة:

لقد لفت القرآن الكريم، هذه المعجزة الإلهية، انتباه البشر لينهل من معارفه وعلومه عبر القرون المختلفة ولقد أذهل الجميع بمعجزته الثرية. ولأن الإسلام دين عالمي قائم على حقائق القرآن وأحكامه، وحاول العلماء أن يفهموا معناه كما اهتمّ الأدباء واللغويون بلغته ووفقًا للنّص القرآني M t u v w x y L هذا الكتاب دعوة عامة ويخاطب البشر جميعًا بمختلف لغاتهم ليهديهم. وبما أن هذا الكتاب هو كلام الله تعالي ونقله للآخرين يعتبر كلمة بشرية فإن ترجمته الصحيحة مهمة صعبة ودقيقة للغاية لذلك يجب أن يكون المترجم على دراية بمكانة هذا الكتاب العظيم. الترجمة أهم أداة لانتقال المعني إلا أن الأسلوب المتميّز للقرآن قد أحدث بعض الصعوبات ولو أن الترجمة القرآنية قد تطوّرت عبر تاريخ الإسلام لحدّ اليوم من حقب إلي آخر ولقد تمّ ذلك باستخدام الطرق والأساليب المختلفة. هناك العديد من الترجمات تتمايز بمفرداتها ونحوها وبلاغتها مقارناً بالنص المصدر. ومن الأسباب التي أدّت إلي صعوبة الترجمة في اختيار المفردات والبنية هي أن اللغة العربية – كما يقول اللغويون – أكثر شمولاً من اللغات الاخري حيث لا توجد في لغات أخرى مماثلة لها وهذه المسألة تجعل المترجم يواجه العديد من المشاكل في العثور على المكافئات المعجمية والبنيوية وهم يعترفون بأن الترجمة النهائية والمفضّلة لها لم تتحقق أبداً. فلذلك لا يمكن للمترجم أن يحصل علي ترجمة دقيقة كاملة يحتوي علي جميع عناصر اللغة والمعني. إذ «لا يمكن نقل أيّ رسالة بين لغتين دون إجراء أي تغيير عليها. ويرجع ذلك إلى التراكيب المختلفة للغات واستخدام الكلمات المعيّنة لتلك اللغة قد لا تكون لها المكافئة في اللغة الأخرى، لذلك يجب على المترجم أن يترجم بحذف أو إضافة بعض الميزات»(صفوي،١٣٨٥: ٥٤) وقد تحدّى هذا الموضوع المترجمين إلي حدّ ما فيما يتعلّق بنص القرآن، لذلك بسبب عدم فهم المترجم وإتقانه التام للنص المصدر جعل القارئ يراجع إلي النص المصدر.

١-١- خلفيّة البحث

إن ترجمة النصوص المقدّسة وفي مقدمتها القرآن الكريم من ضرورات دعاية الإسلام ووفقاً لرسالة القرآن الكريم في كل الأزمنة والأمكنة تضاعف هذه الضرورة. لذلك، لطالما حاول العلماء إلي دراسة القرآن وترجمته من أبعاد مختلفة. لذلك فإن لنقد الترجمة القرآنية

تاريخ طويل. «أول من نقد ترجمة القرآن في إيران في نصف القرن الماضي هو الأستاذ مطهري الذي نشر مقاله عام ١٩٤٥م/١٣٢٤ش عن نقد ترجمة القرآن الكريم للراحل «أبو القاسم بايندە» في مجلة "يغما" وأكمل بعده الراحل السيّد محمد فروزان نقد ودراسة ترجمة بايندە بالتفصيل» (رضائي اصفهاني،١٣٨٦: ٣١٧) ولكن فإن دراسة أسلوب الترجمة في شكل بحث مستقل مذكورة فقط في مقال بعنوان "طرق وأساليب ترجمة القرآن" الذي كتبه محمد علي رضائي أصفهاني عام ٢٠٠٤م/١٣٨٣ش في مجلة «ترجمان وحي» ولقد أشار المؤلف إلي الطرق والأساليب المختلفة لترجمة القرآن وذكر أمثلة متفرقة ونموذجية من القرآن لكن تطبيقه كان ضعيفًا. في مقال بعنوان "أهمية الوحدة الأسلوبية في ترجمة غلام علي حداد عادل للقرآن الكريم" كتبه خليل قاضي زاده وعلي خزاعي فريد في مجلة دراسات اللغة والترجمة، العدد ٣، سنة ٢٠١٢. قد أشار الباحثان إلي أن المترجم لم يتخذ أسلوبًا وحيدًا في ترجمته للقرآن حيث يري القارئ الاختلافات البارزة في الأسلوب لهذه الترجمة. الآن وفي هذه الفترة التي غادرت فيها الترجمة من السياق العملي وغير المحترف للمترجمين ودخلت مجال النظريات ووجهات النظر المختلفة وولدت حركة نقد الترجمة سوف ندرس موضوع أسلوب المترجمين.

لكنّه فإن ما يجعل هذا البحث يختلف عن الأبحاث الأخرى في هذا المجال هو أننا في هذا البحث ندرس أسلوب المترجمين من منظور التحليل المعجمي والنحوي والبلاغي والشكلي. أي أننا نسعى أن نعرض الاختلافات بين الترجمات من حيث أشرنا إليه وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن لأي من الترجمات التي تمّ البحث عنها أن تعكس الأسلوب الإيقاعي والموسيقي للآيات في الترجمة وقد ركزت علي المعنى فحسب، لذا لم يدرس أسلوب الترجمات من وجهة نظر الصوتية.

١ـ٢ـ أسئلة البحث:

- ما نوع الأسلوب الذي استخدمه كل مترجم في ترجمته؟
- ما هي التشابهات والفروق بين أساليب المترجمين في التكافؤ المعجمي ومطابقة الجمل؟
- ما مدى التزام المترجم بأسلوب لغة المصدر والهدف؟

٢ـ الإطار النظري للبحث

٢ـ١ـ ترجمة

اعتبر البعض أن الترجمة من كلمة "رجم" تعني التحدث بالتخمين (راميار، ١٣٦٢: ٦٤٦) واعتبرها البعض مشتقة من كلمة "تَرجُمان" أو مشتقة من لغة Targmano الآرامية. (م.ن: ١٧٥) تَرجَمة على وزن فَعلَلة في اللغة يعني عودة الألفاظ والعبارات (ابن منظور ، ١٣٦٣ ، مج ١٢: ٢٢٩). وأمّا الترجمة في المصطلح هو نقل معنى الكلمة من لغة إلى أخرى باعتبار أنها تشمل جميع المعاني والمقاصد في النص الأصلي إلى الحد الذي يبدو كأنهم نقلوا نفس النص من لغة إلي أخرى (سلماسي زاده،١٣٦٩: ١١). تتضمن الترجمة استبدال العناصر النصية للغة المصدر بالعناصر النصية للغة الهدف ويجب على المترجم محاولة توفير سياق يعمل فيه المؤلف الأصلي وقارئ النص المترجم للتوازن والتفاعل معًا (لطفيپور ساعدي، ١٣٧١: ٧٠). في هذه الأثناء، تعتبر ترجمة النصوص الدينية ذات أهمية خاصة مقارنة بالنصوص الأخرى. «يخالف البعض أساسًا ترجمة مثل هذه النصوص ويعتبرونها غير قابلة للترجمة ويعتقد البعض أن النصوص الدينية مثل الزهور التي قد تجفّ أو تفقد رائحتها عند نقلها من مكان إلى آخر»(أنيس،١٩٨٥: ١٧٢). ومن بين هذه النصوص الدينية التي تنقسم إلى قسمين هما الوحي وغير الوحي، القرآن الكريم وترجمته بصفته نص وحي له مكانة خاصة ونظرًا للحفاظ علي قدسيته ورسالته فقد نوقشت الترجمة الفارسية له بين دارسي القرآن. طبعًا «بالنسبة للقرآن يجب استخراج المعنى كاملًا ماعدا الكلمات والتراكيب القديمة؛ لأن معاني القرآن لكلّ العصور وإن كانت كلماته وتركيباته خاصة بعصر واحد»(نصيري،١٣٩٠: ٢٨) على مرّ التاريخ حظيت الترجمة دائمًا باهتمام خاص وعام واعتبرت إحدى وسائل الاتصال البشري، تعود الترجمة الأولى إلى وقت احتاج فيه شخصان إلى العلاقة والمحادثة.(معروف،١٣٨١: ٩) أول ترجمة فارسية للقرآن الكريم كانت ترجمة سورة فاتحة الكتاب لسلمان الفارسي (سرخسي،١٤١٤ق،مج١ :٣٧) بشكل عام يظهر تحليل الترجمات الفارسية للقرآن الكريم أنه منذ بداية ترجمة القرآن الكريم في منتصف القرن الرابع الهجري وظهور ترجمة تفسير الطبري من قبل علماء ماوراء النهر (آذرنوش،١٣٧٥: ٢١). في العصر المعاصر مع وفرة الترجمات الفارسية للقرآن الكريم نرى أن المترجمين الفارسيين واجهوا دائمًا التحدّيات المفاهيمية والاستنتاجية للغة العربية في

مجال القواعد والنحو والمفردات والبلاغة وكثيراً ما أدى إهمال القواعد التي تحكم تراكيب هذه اللغة إلى ترجمة غامضة وغير مفهومة؛ لأن السمات الفريدة لهذه اللغة والخوف من الخطأ والإفراط والنقص في إيصال رسالة هذا الكتاب جعلت المترجمين يلتزمون بالكلمات والتعبيرات وكذلك نقل الأسلوب فغالبًا ما يقدّمون ترجمات ليست بطلاقة. في غضون ذلك حاول المترجمون حل هذه المشكلة إلى حدّ ما من خلال توفير ترجمات تفسيرية. ومن الجدير بالذكر بالطبع أن «هذا الاختلاف في البنية النحوية والاختلاف في التخزين المعجمي والملاءمة البلاغية لنص القرآن هو أحد أسباب ضرورة التفسير في النصوص المقدسة» (خرمشاهي،١٣٨٤: ٢٠٩-٢٠٧) وقد دفع المترجمين إلى تحليل القرآن من خلال التعرّف على عناصر الترجمة والأدوات اللغوية، وطبعاً تتطلب ترجمة النصوص الدينية التزاماً أكبر من النصوص الأخرى مقارنة بالنص الأصلي. «يتم ضمان إمكانية ترجمة النص من خلال المكوّنات النحوية والدلالية والسبب في أن الترجمة لا يمكن أن تكون مساوية نوعياً لأصلها هو أن قدرة المترجم على تحليل النص غير كافية»(جنتزلر،١٣٨٠: ٨٣) وهذا الأمر قد أدى إلى «الطريقة التي يتفاعل بها المترجم مع اللغة المصدر بحيث يتكوّن النص المترجم وفقًا لبنية اللغة الهدف وتزول الاختلافات الهيكلية بين اللغتين من خلال توظيف الأساليب المناسبة على مستويين المحتوى والأسلوب»(حقّاني،١٣٨٦: ١٤٧).

٢-٢-أسلوب الترجمة

تعتبر الترجمة أقرب معادل للغة التي تُترجم أولاً من حيث المفهوم ثم من حيث الأسلوب (صفارزادة،١٣٦٣: ٢و بيآزار شيرازي ،١٣٧٦: ٣١) في الواقع يُطلق على أسلوب المترجم عمومًا الاختيار الطوعي وغير الطوعي لأساليب التعبير وهو اختيار واع أو غير واعي لكنز لغته الأم ممّا يميّز أسلوبه عن المترجمين الآخرين(حرّي،١٣٩٠: ٢٦) أساسًا تتميز أسلوب المترجم من خلال اختيار الكلمات والنغمة والتراكيب النحوية التي يختارها كل مترجم من الأشكال اللغوية المحدودة لديه وهذا الأسلوب يصنع أسلوبه. (خزاعي فريد، قاضيزاده،١٣٩١:مقدمة) بشكل عام تتعلق مسألة الأسلوب بتطبيق المترجم لأنماط معينة؛ لأن أسلوبه يلاحظ أنماطًا تعسفية ومتكررة لسلوكياته اللغوية (خزاعي فريد به نقل از مونا بيكر ،١٣٨٩: ٣٩). يمثّل الالتزام أو عدم الالتزام بنمط النص المصدر تحديًا دائمًا بين النقّاد؛ لأن معظمهم يعتقدون أن المترجم يجب أن يتبع أسلوب النص المصدر في ترجمته

دون ترك أسلوب معين في الكتابة. وفقًا لبيكر «لا ينبغي للمترجم في الواقع أن يكون له أسلوبه الخاص، ولكن مهمته هي إعادة إنشاء أسلوب النص المصدر في اللغة الهدف قدر الإمكان. يلخّص بيكر السمات الأسلوبية للمترجم في ثلاثة مكونات: التصريح، والتبسيط، والتطبيع.(حرّي،١٣٩٠: ٢٤). يجب أن يعرف المترجم أسلوب النص الأصلي في فن الترجمة بأكبر قدر ممكن من الدقة وأن يترجمه إلى اللغة الهدف خاصة إذا كان المؤلف أو المتحدّث بأسلوب معين للغة المصدر قد سعى إلى تحقيق هدف معين والابتعاد عن النمط يعني أحيانًا فقدان النص المصدر وعلى الرغم من أن أسلوب القرآن بأكمله بعيد عن متناول المترجمين بسبب طبيعته الإعجازية.(جواهري،١٣٩١: ٣٠) وفقًا لتيتلر يجب على المترجم الجيّد أن يمنح النص الحياة والحركة مثل الممثّل الجيد لذلك يجب أن يكون المترجم هو الكاتب نفسه (م.ن:١٨) يشير هذا إلى أن القارئ يواجه النص الأصلي باللغة الهدف بسبب أسلوب المترجم لذلك يجب أن يعرف المترجم أسلوب النص المصدر ويجمعه مع أسلوب اللغة الهدف بطرق فعالة، بالطبع في ترجمة القرآن يؤمن معظم الخبراء في هذا المجال بالتمسك بأسلوب القرآن إلا في حالات قليلة حيث لا يتم المساومة على الأسلوب المحدد للقرآن يترجمونه. أسلوب الترجمة هو اختيار طريقة مميزة للغة يستخدمها المترجم لإحداث تأثير خاص على القارئ؛ لذلك نحاول في هذا المقال إبراز الجوانب الأسلوبية لمترجمي القرآن الخمسة "صفارزاده - إلهي قمشهاي - خرمشاهي - فيض الإسلام - معزّي" في سورة الحاقة لدراسة وتحليل أسلوب المترجم من منظور التكافؤ المعجمي، والنحو والبلاغة والشكل. نظرًا لأن أسلوب المترجم يعيد حياة النص فقد قررنا في دراستنا تقييم أسلوبهم في ترجمة هذه السورة ومقارنته من خلال تحليل ترجمات هؤلاء المترجمين.

٣ـ الإطار التطبيقي

في هذا القسم يعتمد نظام الموضوعات على الآيات التي يمكن فيها رؤية التعبير الأسلوبي والاختلافات الأسلوبية بين المترجمين. لذلك، بعد ذكر الآيات، يُقدّم جميع الترجمات الخمس حتى يري القارئ آراء المؤلفين في الترجمة. وتدرس الموضوعات في شكل أسلوب معجمي وبناء جملة للترجمات كما ذكرت التعديلات التي استخدمها المترجمون في ترجمتهم.

L ¨ § ¦ ¥ ¤ £ ¢ ¡ ٱلۡحَآقَّةُM

خرمشاهي: حاقه. حاقه چيست و چه مي‌داني حاقه چيست؟

صفارزادة: وقوع وعدهٔ حق، وقوع وعدهٔ حق چيست و تو اي انسان چه مي‌داني كه وقوع وعدهٔ حق چگونه انجام خواهد شد.

إلهي قمشه‌اي: قيامت آن روز حق است كه حقوق خلق و حقايق امور در آن به ظهور مي‌رسد،داني چه روز هولناك سختي است و چگونه سختي و عظمت آن روز را درك تواني كرد.

معزّي: آن فرود آينده، چيست آن فرود آينده و ندانست چيست فرودآينده .

فيض‌الإسلام: قيامت حق و ثابت و پا برجاست (كه شك و دودلي در آن راه ندارد) قيامت(در عظمت و بزرگي)حق است و چه چيز تو را دانا گردانيد كه قيامت چيست و حقيقت و بزرگي آن را تو نمي‌داني ؟

بعناية في أسلوب ترجمة آيات السورة الأولى من سورة الحاقة نجد على المستوى المعجمي أن معظم المترجمين المذكورين أعلاه باستثناء خرمشاهي قاموا بترجمة كلمة "حاقة" ووفقًا لـ"تفسير نمونه" "مفردة حاقة اسم الفاعل من مصدر «حق» ويعني الحدوث الحقيقي للقيامة وقد أشير إلى القيامة بشكل عام»(مكارم شيرازي،١٣٨٧ :ج٢٤ :٤٤٠) وخرمشاهي اعتمد أسلوبًا أمينًا في ترجمته فقد اعتبر هذه الكلمة اسمًا علمًا لا يترجم. في ترجمة معزي حيث قمنا بفحص مصدر وجذر «حاقة»، لذا فإن ما يعادل "فرود آينده:هبوط" ليس معادلاً جيدًا لهذه الكلمة. أيضًا على المستوى النحوي في ترجمته فإن النقطة التي يجب فحصها هي أنه مع الأخذ في الاعتبار أنه في جميع التفسيرات الحالية، فإن كلمة "ما" في الآية ما استفهامية وأن تكافؤها في شكل ما نافية ليس صحيحًا. لم يُدرج خرمشاهي أسلوبه في ترجمة هذه الآية دون معرفة أي اختزال أو زيادة في المفردات في ترجمة هذه الآية. وسعى فقط أن يحافظ على أساس تكوين الجملة في اللغة الفارسية. حاولت صفارزاده أن تجعل نصها المترجم أكثر طلاقة بسبب الزيادة المحدودة في الكلمات؛ لذا من خلال تضمين التعبيرات والتفسيرات الإضافية والتبسيط (المحدّد في نص الترجمة)، سعت إضافة أدوات الربط المناسبة إلى جعل نص ترجمتها أكثر قابلية للقراءة. إن ترجمة إلهي قمشه‌اي قريبة أيضًا من بنية قواعد اللغة الفارسية ومن خلال كسر بنية الجمل العربية وزيادة المفردات الواسعة التي نلاحظ في الترجمة نستنتج أن الترجمة بهذه الإضافات التفسيرية أقرب إلى

النص من الترجمة لذلك فهو ليس مخلصاً لأسلوب النص المصدر ويلاحظ مثل هذه المكوّنات الأسلوبية في ترجمته. في ترجمة معزّي يعتمد الأسلوب النحوي للجمل على النص المصدر وهو أكثر حرفية من ترجمة خرمشاهي. كما لم يلتزم فيض الإسلام بالنص المصدر باستخدام مكوّنات التبسيط والتصريح وإضافة الكلمات (المحدّد في النص) وهي قريبة جداً من التراكيب النحوية للمقصد مع تضمين بعض النقاط التفسيرية في ترجمتها بين قوسين.

Ä Ã Â Á À ¿ ¾ ½ ¼ » º ¹ ¸ ¶ µM

L Ë Ê É È Ç Æ Å

خرمشاهي: و اما عاد با تندبادي سخت سرد و بنيان كن به نابودي كشيده شدند، كه خداوند آن را هفت شب و هشت روز پيوسته بر آن گماشت و آن قوم را در آن حال از پا درافتاده مي‌بيني گويي ايشان خرمابناني هستند، ريشه كن شده .

صفارزادة: قوم عاد نيز با تندبادي سرد و بنيان كن هلاك شد و اين تندباد را خداوند به مدّت هفت شب و هشت روز پياپي بر آنها مسلّط فرمود و اجسام مردم را مي-ديدي كه هم‌چون تنه‌هاي نخل پوسيده بر اثر يورش باد از اين طرف به آن طرف مي-افتند.

إلهي قمشه‌اي: اما قوم عاد نيز به بادي سركش به هلاكت رسيدند كه آن تندباد را خداوند هفت شب و روز پي در پي به آنها مسلّط كرد كه ديدي آن مردم گويي ساقه‌ي نخل خشكي بودند و به خاك درافتادند .

معزّي: امّا عاد پس نابود شدند به بادي تندوزنده و بگماردش بر ايشان هفت شب و هشت روز پي در پي كه بيني گروه را در آن بيهوش افتاده، گوئيا آنانند تنه‌هاي نخل فروافتاده.

فيض الإسلام: پس قبيله‌ي ثمود (براي تكذيب كردنشان قيامت را)به سبب سركشي زياد(از حد تجاوز كرده)هلاك و تباه گشتند، خداي تعالي آن باد را هفت شب و هشت روز پي در پي مسلّط و چيره ساخت پس تو(اي محمّد) اگر در آنجا بودي همه را مي-

ديدي كه مرده بر زمين افتاده بودند(گـويا ايشان در طول و درازا)تنه‌هاي درخت پـوسيده‌ي خرما بودند كه چون باد بر آنها بوزد، بيفتند .

من خلال الاهتمام بأسلوب ترجمة الآيات السابقة على المستوى المعجمي نجد أن بعض الكلمات المعجمية لا تعادل مستوى فهم القارئ العام في ترجمة خرمشاهي ومعتزي:(سخت‌سرد-خرمابن-تند وزنده)(بـگـماردش-گـوئيا) لذلك إن كان ينوي ترجمة لعامة الناس فيجب أن يكون نصه خاليًا من الكلمات التي تستخدم قليلًا في اللغة الفارسية المعاصرة ويجب على المترجم الامتناع عن استخدام المصطلحات الأدبية والكلمات التي تجعل الرسالة صعبة الفهم. نقطة أخرى حول ترجمة خرمشاهي هي أنه على الرغم من استخدام الأساليب المخلصة والمقتصرة على نص القرآن فقد أهمل في ترجمة الكلمات التي تلعب دورًا مركزيًا في النص؛ فإن كلمة خاوية التي تعني فارغًا وجوفاء(خالي شدن و تو خالي) من مصدر الخواء لم تترجم في نصه وهذا يدل على أن المترجم لم يفهم جمال التشبيه المخفي في الآية؛ لأنه في هذه الآية العظيمة شبّه الله عز وجل مكانة هذا الشعب وقوته ومجده بجسم نخلة عالية جداً حتى ينقل عظمتها ومجدها إلى القارئ. ثم يستذكر العذاب الذي يحطم هيمنة قوتهم لدرجة أنهم يصبحون جوفاء وفاسدة مثل جذع نخلة وكأن الريح تهب عليهم في كل الاتجاهات، تتجلّى هذه المسألة أيضًا في ترجمة إلهي قمشه‌اي ومعزّي؛ لأنه يستخدم أيضًا ما يعادل كلمة "ساقه" في ترجمة "أعجاز" والتي تعني بحسب سياق الآية العظمة التي اختفت الآن وتشير ساقه إلى النبات وليس للشجرة. على المستوى البلاغي حاول معظم المترجمين غير إلهي قمشه‌اي وفيض الإسلام تبسيط الاستعارة في المقطع في ترجمة "ريح صرصر عاتية"؛ لذلك فقد استخدموا معادلات مثل "بنيان كن – تند وزنده" بينما قام هذان المترجمان بترجمة الاستعارة الموجودة في «عاتية» بنفس الطريقة في الترجمة وعرضاها حرفياً. على المستوى النحوي يركز علي استخدام "أمّا" في اللغة العربية؛ لأنه من أكثر الحروف استخداماً في بداية الجمل الشرطية التفسيرية يُحذف في الترجمة الفارسية؛ لذا إذا تمت ترجمة أمّا إلى الفارسية فيُعتقد أن هناك جملة متضادة قبل أمّا والجملة التي تليها؛ لأن أمّا في اللغة الفارسية من حروف الربط ونستخدم حروف الربط عندما نريد ربط جملتين مختلفتين وهذه النقطة واضحة في الترجمة لإلهي قمشه‌اي ومعزّي. يمكن اعتبار عدم التبسيط والتصريح (المحدّد في نص الترجمات) في ترجمة خرمشاهي أنه

يري من مسؤولية القارئ أن يفهم الآيات بشكل صحيح ويعتقد يجب ألّا يمزج الخط الفاصل بين التفسير والترجمة ولم يسعى باستمرار إلى تقليص القدرات التفسيرية للنص. عالجت صفارزادة في ترجمتها أيضًا محتوى النص المترجم من خلال إحالة الضمائر إلى مرجعها وتبسيط النقاط الخطابية والشكلية للنص من خلال فصل الحدود بين لغة القرآن (ممّا يدلّ علي القصر والإيجاز) واللغة الفارسية كأنها عالجت محتوى النص المترجم بشكل مستمر لذلك أدرك طلاقة لغة النص والفارسية في هذا التصريح. كما قلّل فيض الإسلام من دقة الترجمة عن طريق حذف الكلمات التي تحتوي على الكثير من العبء الدلالي ولكن عن طريق زيادة المفردات والتوضيح في كثير من الحالات قد شارك في تفسير النص ولكن الحقيقة هي أن المترجم يحافظ على العلاقات بين عناصر بنية النص الأصلي يتجاهل النص في كثير من الحالات ونتيجة لذلك في بعض الأحيان يفقد المعنى الذي يحصل عليه في النص على الرغم من التفسيرات الموجودة.

L - , + *) (' & % $ # " ! M

خرمشاهي: و فرعون و پيشينيان او و (اهل)شهرهاي نگونسار، طغيان پيش آوردند سپس از پيامبر پروردگارشان نافرماني كردند آنگاه(خداوند)آنان را به مؤاخذهاي سخت فروگرفت .

إلهي قمشهاي: و فرعون و اقوام پيش از او و قوم زشتكار لوط به خطاكاري برخاستند و با رسول پروردگارش مخالفت كردند، خدا هم آنان را به عذابي سخت گرفتار ساخت .

صفارزادة: فرعون و ديگر اقوام كافر پيش از او و مردم شهرهاي ويران شده-ي(قوم لوط،سدوم،أيكه)همه اهل فساد و گناه بودند آنها از فرمان پيامبر آفريدگار خود سرپيچي كردند، پس خداوند هم به عذابي شديد گرفتارشان ساخت .

معزّي: و آمد فرعون و آنان كه پيش از او بودند و باژگون شدگان به گناه پس سرپيچيدند فرستادهي پروردگار خويش را پس بگرفتشان گرفتني سخت .

فيض‌الإسلام: و فرعون و كساني كه پيش از او اهل سرزمين‌هاي واژگون شده-ي(قوم لوط)گناه(كار زشت)كردند. پس رسول و فرستادهي پروردگارشان را

معصيت كرده و فرمان نبردند، پس خداي ايشان را به(عذاب و شكنجه)گرفتار نمود آن هم گرفتني سخت.

بعناية على المستوى المعجمي للآية أعلاه نجد أنه وفقًا لتفسير نمونه صفحة ٤٤٦ كلمة "مؤتفكات" مأخوذة من أصل "إنفك" وتعني الثورة والتخريب الذي يعني بحسب سياق الآية المدن التي دمرتها الزلازل الشديدة وقد فشلت ترجمتهم لهذه الكلمة في نقل هذه المفردة إلي نگونسار. لم يترجم إلهي قمشهاي ما يعادل هذه الكلمة ولم يقدّم سوى التفسير الذي هو الموضوع الرئيسي لهذه المدن المدمرة (مدينة أهل لوط). كما جعل معزّي ترجمته غير مفهومة من خلال الترجمة الحرفية للفعل (جاء بـ) بمعنى (آمد). لم تترجم صفارزادة هذا الفعل في نصه في هذه الترجمة لأنها كانت تحاول فقط نقل المعنى وليس الترجمة المقابلة لكلمات القرآن. ترجمة كلمة (خاطئة) حسب التفسير تعني الخطيئة (گناه) بينما في ترجمة خرمشاهي هذه الكلمة تعادل (طغيان پيش آوردند) والتمرد أحد أنواع الخطيئة بينما وفقًا لآيات فقد ارتكب أهل لوط كل أنواع الخطايا، لذا فإن هذا النوع من المعادلة يضلل القارئ. ومع ذلك في الترجمات الأخرى قد ترجمت هذه الكلمة بشكل صحيح. النقطة الأخرى التي تفحص على المستوى المعجمي هي التكافؤ المعجمي لكلمة "رسول"، لذلك عُثر على هذه الكلمة معادلة لكلمة "پيامبر" فقط في ترجمة خرمشاهي وصفار زاده في حين أن الترجمة المقابلة لكلمة رسول تعادل "فرستاده"؛ ومع ذلك في ترجمة هذين المترجمين لفظ النبي هو المثال الحقيقي لكلمة رسول وترجمة رسول إلي "فرستاده" تحجب إلى حدّ ما محتوى الكلمة. النقطة الأخرى عن المستوى النحوي هي ترجمة المفعول المطلق والتي تؤكد على شدة وعظمة عقاب الله القاسي لهؤلاء المذنبين، خرمشاهي في ترجمة كلمة (أخذةً) التي هي مصدر مرّة، لقد ترجم هذه الكلمة إلى (مؤاخذه) بينما وفقًا لنبرة الآية وسياقها نفهم عدم كفاية الترجمة في نقل المعنى؛ لأن كلمة المؤاخذة أقل شدة إلى حد ما من كلمة عذاب وهذه الكلمة لا تعني بوضوح العقاب الحقيقي لهؤلاء المذنبين للمخاطب أو المتلقي، لذلك تظهر ترجمت هذه الكلمة في بشكل المفعول المطلق في ترجمة صفارزادة وإلهي قمشهاي؛ لأنهما قد فهما رسالة الآية في ترجمة المفعول المطلق بشكل صحيح ونقلا في أسلوب اللغة الفارسية. وفقًا علي هذا، لا تمتلك الفارسية والعربية نمطًا واحدًا ويعبّر عن معنى واحد في اللغة العربية بطريقة ويعبّر عن نفس

المعنى في اللغة الفارسية بأسلوب وصيغة أخري. لذلك نرى في ترجمة خرمشاهي ومُعزّي وفيض الإسلام هذا التعريب البنيوي. فإن بنية ترجمتهم للمفعول المطلق تشبه بنية المفعول المطلق في القرآن الكريم وليس ما يعادله بالفارسية. لم يحاول المترجمون أعلاه أي محاولة لإنشاء تداخل نحوي بين اللغتين من أجل خلق المزيد من التوازن والتشابه في ترجمة هذه البنية.

L < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 /M

خرمشاهي: ما آنگاه که سيلاب طغيان کرد شما را در کشتي سوار کرديم تا سرانجام آن را پند آموزي براي شما گرانيم و گوش‌هاي نيوشا آن را فراگيرد .

صفارزادة: همانا چون آب طغيان کرد براي نجات نسل مؤمن اجداد شما را در کشتي سوار کرديم تا هميشه داستان نجات (کشتي نوح)براي شما باقي بماند و گوش‌هاي شنواي حق شرح اين معجزه‌ي الهي را بشنوند و پند گيرند .

معزّي:همانا گاهي که فزوني گرفت آب سوارتان کرديم در رونده تا بگردانيمش براي شما يادآوريي و بشنوندش گوش‌ها ي شنونده.

إلهي قمشه‌اي: ما چون طوفان دريا(بر غرق عالميان)طغيان کرد شما را به کشتي نشانديم تا مايه‌ي پند و عبرت شما مردم قرار دهيم و ليکن گوش شنواي هوشمندان اين پند و تذکر را تواند شنيد .

فيض‌الإسلام: (البتّه در زمان نوح)چون آب طغيان کرد و از اندازه تجاوز نمود ما(پدران و مادران)شما را که(در اصلاب و ارحام ايشان بوديد)را در کشتي رونده حمل کرده و برداشتيم (و از غرق و فرو رفتن نجات داديم)تا آن کشتي رونده را(که وسيله‌ي نجات مؤمنين بود)براي شما موعظه و پند قرار دهيم و تا (اين پند را)به گوش نگاهدارنده نگاه دارد(از آن سود ببرد) .

بعناية على المستوى المعجمي في الترجمة أعلاه نرى أن خرمشاهي في الترجمة (تعيها أُذن واعية) والتي تعني الأذن التي تفهم رسالة الحق ترجم إلي (گوش‌هاي نيوشا). على الرغم من أن أسلوبه العملي في الترجمة هو أسلوب أدبي ومخلص للنص إلا أن هذا المكافئ لا يستعمل القارئ اليوم وفهمه لعموم الناس صعب. كلمة "واعية" في تفسير الميزان ج ١٩ ص ٢٦١ من أصل "وعاء" وتعني الوعاء أي أنني سجلت العلم واحتفظت به في وعاء قلبي

ورأسي. يعادل "أذن واعية" في معظم الترجمات "گوش شنوا" وهي ترجمة صحيحة وفقط في ترجمة فيض الإسلام ترجم حرفياً وتعني "نگاهدارنده" وحجب نقل المعنى الحقيقي للكلمة وجعل القارئ لا يفهم المعني؛ عندئذ لفهم هذه الكلمة يجب على المترجم أن يضع نص القرآن في سياق لغوي مألوف للقارئ. نقطة أخرى على المستوى المعجمي هي كلمة "الجارية"؛ لأن جميع المفسرين اعتبروا أن هذه الكلمة تعني سفينة بينما في ترجمة معزّي تساوي بالترجمة الحرفية لكلمة "رونده"، بينما هذه الكلمة يجب أن تترجم بالسفينة. كلمة "تذكرة" تساوي في معظم الترجمات كنصيحة ووعظ وذكرت حرفيًا فقط في ترجمة معزّي. وقد ترجمت العبارة الاسمية "لَكُم تَذكرةٌ" في معظم الترجمات كجملة فعلية وفي ترجمة إلهي قمشهاي مصحوبة بتعبير مألوف وفعّال في النص الفارسي لقد جعل سياق الترجمة أقرب إلى النص الفارسي من الترجمات الأخرى. بعناية على المستوى البلاغي نجد أن الاستعارة في "طغي الماء" في ترجمة معظم المترجمين باستثناء فيض الإسلام قد تم نقلها كفيضان من الماء. ربما حاول المترجمون ألا يكون معني نص الترجمة أكثر وضوحًا من النص الأصلي ولكن بترجمة "طغيان كرد و از اندازه تجاوز نمود" فقد نقل مجاز الكلمة ومعنى الحقيقة في ترجمته؛ فإن الاستخدام المتكرر لهذه النقاط قلّل من بلاغة النص وتسبب في ملل القارئ من خلال تقديم تفسيرات غير ضرورية. في ترجمة صفارزادة نرى أيضًا تغييراً في الأسلوب إلى حد ما؛ لأنه يجمع بين الترجمة والتفسير من خلال تقديم تصريحات مختلفة، دون تحديد حدود التفسير ومن خلال خلق توضيحات وإضافة كلمات يحاول سد فجوة المعنى التي يشعر بها النص والعناصر التي تجعل النص يعطي المعني السليم للقارئ. بينما نص ترجمته يحاول فقط نقل المعنى بغض النظر عن صياغة الآيات.

L _ ^] \ [Z Y X W V U T S R Q P M

خرمشاهي: و آسمان از هم بشكافد و آن در چنين روزي سست پيوند است و فرشتگان بر كنارهي(آسمان)ايستاده باشند و عرش پروردگارت را در آن روز هشت تن بر فرازشان حمل ميكنند.

صفارزادة: و در آن روز آسمان از هم ميشكافد و سست ميشود و فرشتگان بر كنارهي آسمان ايستادهاند و عرش پروردگارت را در آن روز هشت تن بر فرازشان حمل ميكنند.

معزّي: و شكافت آسمان پس آن است در آن روز سست، و فرشته بر اطراف آن است و بردارد عرش پروردگارت را بر فراز ايشان در آن روز هشت تن .

إلهي قمشهاي: و بناي آسمان«از دهشت و عظمت»در آن روز سست شود و سخت درهم بشكافد و فرشتگان بر اطراف آسمان باشند و عرش پروردگارت را در آن روز هشت ملك برگيرند .

فيض‌الإسلام: و آسمان بشكافد و پاره شود، پس در آن روز آسمان(پس از استحكام)سست باشد و فرشتگان بر كناره‌هاي آن باشند و تخت پروردگارت را در آن روز هشت فرشته بالاي سرشان برگيرند .

بعناية في الترجمات أعلاه على المستوى البلاغي والشكلي نجد أن هؤلاء المترجمين لم يتمكنوا من نقل هذه النبرة في ترجماتهم في نقل أسلوب التعبير والعبء العاطفي للآية والتي لها جانب مؤثر للغاية؛ لذلك يجب إعادة بناء تأثير روح النص المصدر في اللغة الهدف فقط إذا كان هناك توازن بين الإجراء المنطوق في النص المترجم. بالطبع صحيح أنه في بعض الحالات لا يستطيع المترجم نقل كل العاطفة وأسلوب التعبير إلى اللغة الهدف لكن نقل روح النص المصدر مهم جداً في ترجمة مثل هذه الآيات؛ لأنه بحسب سياق الآيات فإن قضية النفخ في الصور وتفكك الأرض والسماء للقيامة ظاهرة في الآية لكن هؤلاء المترجمين لم يتمكنوا من شرح خطورة هذا التفكك. في ترجمة إلهي قشمهاي نرى أنه من خلال تصريح وزيادة كلمات "دهشت و عظمت" و "سخت در هم بشكافد" ينقل هذه الحادثة والرعب والخوف والعظمة للقارئ. لكن النقطة التي تجعل ترجمته في هذه الآية إشكالية على المستوى المعجمي هي أن الظرف "فوقَهُم" لم تتم مساواته في ترجمته وهذه إحدى الحالات التي لقد قللت من دقة ترجمته. في ترجمة معزّي، قد تسببت الترجمة الحرفية أيضًا الغموض في الترجمة. لأن لم ترجع الضمائر إلى مرجعها فأدّي أن يكون الترجمة غير مفهومة. في ترجمة صفارزادة نرى أيضًا أنها من خلال الزيادة المستمرة في كلمات مثل "ايستاده‌اند" التي ليس لها مثيل في نص القرآن فإنها تحاول باستمرار فهم محتوى ومعاني الآيات بشكل أفضل لقارئها. وأيضاً أ ولام في "الملك" على تفسير الميزان ج ١٩ ص٦٦٤ "أ ولام جنس" التي يجب أن تُترجم بصيغة الجمع في الترجمة بينما في ترجمة معزّي تعادل صيغة المفرد. لأنه حسب سياق الآية فإن كلمة عرش هي من الكلمات المتشابهة التي يجب

أن تظل في حالة الغموض نفسها ولا تترجم. أيضًا من خلال تفسير نمونه ص٥٥٤ نجد كلمة "ثمانية" تعني أن عرش الله سيأخذ من قبل ثمانية ملائكة أو ثمانية قديسين يوم القيامة، بما أنهم لم يحددوا أن الملائكة أو القديسين فقط هم من يؤدون هذا الفعل لأنهم طبقوا هذا الغموض في التفسير بذكر "هشت تن". لذلك نرى أنه قد لوحظ هذا المبدأ في ترجمة خرمشاهي وصفارزادة ومعزّي. لذلك إذا وضّحت هذه الغموض في نص القرآن من خلال التفسير في الترجمة ويتّضح حالات عدم اليقين في المعنى فستجد الترجمة وضوحًا دلاليًا أكثر من النص الأصلي وبالتالي لا يوجد توازن جمالي بين نص القرآن وترجمته. على المستوى النحوي نرى أيضًا أنه في كثير من الحالات "المحدّدة في النص"، ساوت الجمل الاسمية في نص القرآن بترجمة في شكل جمل فعلية وهذا يشير إلى أن لقد سعى هؤلاء المترجمون باستمرار إلى نقل المعنى دون التمسك ببنية الجمل العربية للقرآن نرى هذا النوع من المعادلة في ترجمة صفارزادة وإلهي قمشهاي. أيضًا في ترجمة فعل "يَحمِلُ" في عبارة "يحمِلُ عرشَ رَبِّك فَوقَهُم" من الجدير بالذكر أن ما يعادل فعل "يحمل" إلى "حمل مي‌كنند" إلى ما يعادل "بر گيرند" في الترجمات مذكور أعلاه وفيما يتعلق بعلاقة تركيب الكلمات فمن الأنسب ربطها بالظرف "برافرازشان"؛ لذلك فإن أخذ "بر گيرند" في هذا الجزء ليس بديلاً جيدًا لموضوع الحمل لأن معاني مختلفة قد تنشأ في أذهان قرّاء النص.

L C B A @? >M

خرمشاهي: و چون دمي يگانه در صور دميده شود .

صفارزادة: هنگامي كه بار نخست در صور دميده شود.

معزّي: تا گاهي كه دميده شود در صور يك دميدن .

إلهي قمشهاي: باز به ياد آر چون در صور اسرافيل يك بار بدمند .

فيض الإسلام: هر گاه در صور و شيپور يك دميدن شود(اسرافيل در شيپور نخست دميدن را بدمد).

بعناية في الترجمات أعلاه نجد أن خرمشاهي في ترجمة (نفخة واحدة) قد يعادله بـ (دمي يگانه). بينما القارئ في حيرة في ترجمة هذه العبارة الأدبية. لأن المعنى الوحيد (بار نخست) أو "مرة واحدة" الغرض الرئيسي من الآية ويشتبه في أن هذا النفخ في الصور فريد من نوعه مقارنة بغيره. في الواقع نظرًا لعلاقة تركيب الكلمات لا يبدو استخدام "يگانه"

مناسبًا هنا وقد حجب العبارة بحيث يكون غموض الترجمة أكبر من نص الآية، بينما موضوع التفرّد يعني أننا نشهد تعدد الضربات في الصور. في ترجمة معزّي مثل أسلوب الترجمة الحرفية يكون فعل الجملة عكس بنية قواعد اللغة الفارسية في بداية الجملة، أيضًا من خلال ترجمة الظرف (إذا) إلى ما يعادل (گاهي) يعتقد القارئ أن هذا الصور يسمع أحيانًا وأحيانًا لا يسمع. في ترجمة إلهي قمشهاي لم يُترجم الفعل المجهول (نُفِخَ) بشكل مجهول. على المستوى النحوي هناك نقطة جديرة بالملاحظة وهي ترجمة وتكافؤ المفعول المطلق في اللغة الفارسية؛ لذلك في ترجمة معزّي نرى أن عدم وجود ترجمة صحيحة لهذه البنية باللغة الفارسية جعل ترجمته غير مفهومة. بينما ترجم إلهي قمشهاي باللغة الفارسية عن طريق زيادة مفردات "باز به ياد آر" والمكافئ الصحيح للمفعول المطلق باللغة الفارسية نقل المعنى بسهولة إلى القارئ من حيث الأسلوب والتوظيف. قدّم فيض الإسلام أيضًا ترجمة ليست بطلاقة في قواعد اللغة الفارسية ولم يبذل المترجم أي جهد للحصول على تداخل لفظي ونحوي بين النصوص العربية والفارسية.

L { z y x w v u t s rM

خرمشاهي: به يقين مي‌دانستم كه با حساب و كتاب خود مواجه خواهم شد آنگاه او در زندگي پسنديده‌اي است .

صفارزادة: من مي‌دانستم كه(وعده‌ي قيامت حق است و من)با نامه‌ي اعمالم رو به رو مي‌شوم و آن را خواهم ديد، پس چنين فردي در يك زندگي دل‌پذير و مطلوب واقع خواهد شد .

معزّي: من مي‌پنداشتم كه رسنده‌ام به حساب خويش، پس او است در زندگاني خوشنود .

إلهي قمشه‌اي: من ملاقات اين روز حساب را داشتم(در دنيا به گناه نپرداختم)اين چنين كسي در عيش و زندگي خوش خواهد بود .

فيض الإسلام: محققاً من(در دنيا)يقين و باور داشتم كه(در آخرت)حساب و رسيدگي به كارهايم را ديدار كننده‌ام(پس از اين رو خود را براي امروز آماده ساختم پس آن كس كه نامه‌ي عملش را به دست راستش دهند)در معيشت و زندگاني خوشنودانه خواهد بود.

بعناية على المستوى المعجمي في ترجمة إلهي قمشهاي نجد أنه لم يساو فعل (ظَننتُ) في نصه؛ بينما ترجمة هذا الفعل تلعب دورًا محوريًا في فهم النص بشكل أفضل للقارئ وفقًا لسياق الجملة. لأنه وفقًا لتفسير نمونه ص ٤٥٨ يُستخدم هذا الفعل ليعني (يقين داشتن) أيضًا يعتقد مؤلف تفسير الميزان أن "ظنّ" في الأمور الدنيوية مع الشك ولذلك فهو مختلف في أمور الآخرة. في حين، فإن ترجمته إلى "پنداشتن" في نص معزّي قللت إلى حد ما من يقين الفعل الموجود. في سياق الآية أعلاه يمكن ملاحظة أن اسم الفاعل "مِلاقٍ" مستخدم في هذه الآية للدلالة على لقاء في المستقبل؛ لذلك فإن ترجمة هذا الاسم الفاعل إلى المستقبل ستزيد من جودة فهم النص ونقص تفسير النص في عيون القارئ لفهم الموضوع. في ترجمة معزّي ما يعادل "رسنده" لكلمة ملاق هو معادل غامض لا يعبّر لفظًا ولا معنًا عن المعنى المقصود وبالتالي فإن نص ترجمته أكثر غموضًا من النص الأصلي. في ترجمة فيض الإسلام على الرغم من أن المترجم قد طبّق أسلوب ترجمة اسم الفاعل بنفس طريقة الترجمة الاصطلاحية لاسم الفاعل إلا أنه أبعد ترجمته عن المجال التوظيفي والطلاقة الفارسية. في ترجمته على الرغم من استخدام التوضيحات (المحددة في النص) في إطار التفسير لم ينجح المترجم في فتح المستويات الدلالية لنص القرآن. كما أن الترجمة الحرفية لكلمة ملاق إلي ملاقات في ترجمة إلهي قمشهاي تؤدي أيضًا إلى عدم نقل رسالة الآية بشكل صحيح إلى القارئ؛ لذلك لم يستطع المترجم أن يحرّر نفسه من صعوبات التمسك بإيجاز القرآن وتقديم ترجمة واضحة. كما تم التكافؤ المعجمي لكلمة "حسابية" في ترجمة معظم المترجمين إلي "حساب" في حين أن ترجمة هذه الكلمة إلى "نامهٔ اعمال" المذكورة في ترجمة صفارزادة تنقل رسالة الآية بأكثر الطرق الملموسة في اللغة الهدف. نقطة أخرى مهمة للغاية تظهر في ترجمة هذه الآية هي ترجمة كلمة (راضية)؛ لأن في هذه الآية (راضية) هو اسم الفاعل والصفة لعيشة وإذا كان المقصود بناء على ظاهر الكلمة وتكوين الآية فينبغي أن يقال: "او در يك زندگـي خشنود و راضي به سر مي‌برد". في حين أن صفات مثل اللذة والرضا لا يمكن أن تنسب إلى (عيشة) إلا أن هذه الصفات يمكن أن تكون لشخص استمتع بالحياة وعاشها ويشعر الآن بالمتعة والرضا عنها. من ناحية أخرى نظرًا لتكوين الآية (راضية) لا يمكن أن يُنسب إلى هو، لذلك يبدو أن راضية هو اسم الفاعل ليكون مناسبًا ومتجانسًا لرعاية الفواصل وإنشاء السجع بكلمات أخرى لذلك فإن بعض المترجمين ترجموا إلي

الاسم المفعول من أجل تجنب أي اضطرابات تتعلق بـ (عيشة). في معظم الترجمات المذكورة أعلاه لم ينظر علي هذه النقطة الأدبية ومعادلتها الدقيقة و(راضية) تُترجم على عكس البنية الظاهرية للاسم المفعول والتي تُترجم بتعبير مشابه (زندگي پسنديده- زندگاني خوشنود-معيشت خوشنودانه). بالطبع تُغفل نقطة بلاغية في الترجمة لكن الترجمة تصبح طبيعية وطليقة. في ترجمة إلهي قمشهاي نُسب مفهوم راضية أيضًا إلى هو. "فالراضية في هذه السورة لا يعني الرضا؛ لذا فإما أن تكون المستندات افتراضية يعني أن أصحاب هذه الحياة سيكونون راضين أو راضية هي صفة نسبية أي (جوهر الرضا)(مستفيد،١٣٩٠: ٢٧١) بالطبع لم يعتني إلي هذا الجانب في الترجمات.

L Ì Ë Ê É Ç Æ Å Ä Ã Â Á À M

خرمشاهي: كاش آن(مرگ)فيصله دهنده بود، مال و منال من به كار نيامد، دستگاه من از دستم برفت .

صفارزادة: اي كاش با مرگ همه چيز تمام مي‌شد و حسابي در كار نبود، مال و ثروتم براي من سودي نداشت(پي‌گير مكافات من نبود)قدرت و جاه و مقام من به كلي نابود شد .

معزّي: كاش مي‌بود آن گذرنده سودي نداد مرا دارايي‌ام، برفت از من فرمانروايي‌م .

إلهي قمشهاي: اي كاش مرگ، مرا از چنگ اين عذاب نجات مي‌دادي،ثروت من امروز به فرياد من نرسيد و همه‌ي قدرتم و حشمتم نابود شد .

فيض الإسلام: اي كاش موت و مرگ نخست(من در دنيا)قطع و جداكنندهٔ (حيات و زندگي من)بود(كه ديگر زنده نمي‌شدم مال و دارايي‌ام(كه در دنيا فراهم بود)چيزي از عذاب را از من دفع ننمود و جلوگيري نكرد، تسلّط و چيرگي من(به مردم و دليل من كه براي خود مي‌آوردم و قيامت را انكار كردم)نابود گشت.

بعناية في الترجمات أعلاه على المستوى المعجمي نجد أن الكلمة المركزية "القاضية" مأخوذة من مصدر "القضاء" وإنه يعني اتخاذ قرار بشأن شيء ما بالقول أو الفعل (الراغب، ١٣٨٣: ١١٥٢) بشكل عام كناية عن الموت في ترجمة معزّي ترجمت إلي "گذرنده"؛ لذلك قام المترجم بنقلها للقارئ دون الالتفات إلى سياق الكلام ودون معالجة المعنى وفقط بترجمة الكلمة وجد معادلاً للكلمة. لم يترجم فيض الإسلام في ترجمته بالتكافؤ المعجمي لهذه

الكلمة ب"جدا كننده" ترجمة دقيقة ومعبّرة. ويعوّض عن هذا النقص بالتفسير وهذا يجعل القارئ لا يفهم الترجمة بدون تفسير. بالإضافة إلى ذلك أدى الاستخدام المتكرر للمرادفات والتفسيرات غير الضرورية في النص إلى تقليل بلاغة ترجمته. حاولت صفارزادة أيضًا في ترجمة هذه الكلمة أن تدخل في النص وتقدّم ترجمة دلالية دون تقييد للكلمة ومن خلال توضيحات (يتم تحديدها في النص) قلّل من الجهد الذهني للقارئ لفهم معنى النص. ساوت كلمة "سلطانية" بكلمة "دستگاه" في ترجمة خرمشاهي في حين أن وظيفة المترجم هي محاولة شرح الكلمات القائمة على السياق. لذلك هذه المعادلة غير كافية على الإطلاق في نقل معني سلطانية. كما أن ترجمة كلمة "مالية" إلى "مال و منال" أدت بترجمته إلى النثر الشعبي وهذا يشير إلى تغيير في أسلوب المؤلف. كما استخدم إلهي قمشه-اي الأسلوب العامي في التكافؤ المعجمي لهذه الكلمة كما أن عدم تزامن الأفعال في النص المترجم تسبب في نوع من عدم القدرة على إيصال المعنى للقارئ. بالطبع ذكر هذه النقطة مهم وفقًا لتفسير نمونه ص٤٦٥ القصد من سلطان ليس السيادة والحكم لأن ليس كل من دخل جهنم هم ملك البلاد أو أمير البلاد وحاكمها لذلك من الأفضل ترجمة هذه الهيمنة بضبط النفس وهو مفهوم لم يرد ذكره في أي من الترجمات.

L Û Ú Ù Ø × ÖÕÔ Ó ÒÑÐ Ï Î M

خرمشاهي: (گويند)او را فرو گيريد و در بندش كنيد سپس به دوزخش درآوريد

سپس در زنجيري كه طولش هفتاد ذرع است، بندش كنيد .

صفارزادة: در اين وقت فرموده مي‌شود: او را بگيريد و بند و زنجيرش كشيد سپس او را در آتش بيندازيد اكنون او را در زنجيري كه به طول هفتاد متر است به بند بكشيد .

معزّي: بگيريدش پس به زنجيرش كشيد سپس به دوزخش درآريد پس در زنجيري كه درازيش هفتاد ذرع است بكشيد .

إلهي قمشه‌اي: او را بگيريد و در غل و زنجير كشيد تا بازش به دوزخ درافكنيد. آنگاه به زنجيري كه طولش هفتاد ذراع است به آتش دركشيد .

فيض‌الإسلام :(از جانب خداي تعالي فرمان رسد): او را بگيريد و غل و زنجير به گردنش نهيد و سپس به دوزخش افكنيد پس از آن او را در زنجيري كه درازي آن هفتاد گز است، درآوريد.

من المهم أن نذكر بعناية في ترجمة جميع المترجمين أنه على المستوى البلاغي والشكلي فهم المترجمون بأجمعهم النبرة الخطابية والأدبية والتفاعلية للآيات حول الجحيم ونقلوا هذه النبرة في ترجمتها إلى القارئ. بالإضافة إلى ذلك هناك نقطة مهمة في هذه الترجمة لكلمة (ذراعا)؛ لأن الذراع هي وحدة لقياس الأشياء الطويلة مثل القماش والأرض وهو المعدل الحالي لخمسين أو سبعين سنتيمترا (راغب، ١٣٨٣: ٥٤٨). لم تُترجم هذه الكلمة في ترجمة خرمشاهي ومُعزّي وإلهي قمشهاي وظلت غامضة، يبدو أنه كان من المؤكد أن وحدة القياس هذه كانت ملموسة لأي قارئ عام. وفي ترجمة فيض الإسلام ما يقابلها (گز) لهذه الكلمة التي كانت أيضا غامضة للقارئ العام والمعادل المناسب والدقيق الوحيد الذي يقترب من عقل القارئ العام هو المكافئ "متر" الذي ورد في ترجمة صفارزادة.

L + *) (' & % $ # " ! é è ç æ å äM

خرمشاهي: و بر اطعام بينوا ترغيب نمي‌كرد حال امروز و اينجا دوستي ندارد و نه خوراكي به جز زردابه .

صفارزادة: و هيچ‌گاه مردم را به به اطعام بينوايان تشويق نمي‌كرد پس امروز در اينجا دوستي صميمي ندارد كه (كمكش كند)و طعامي جز چرك و خون براي او نيست .

معزّي: و ترغيب نمي‌كرد به خوراندن بينوا پس نيستش امروز در اينجا دوستي و نه خوراكي جز از چرك دوزخيان .

إلهي قمشهاي: و هرگز مسكيني را بر سفره‌ي طعام خود به رغبت نخوانده است بدين سبب امروز هيچ خويش و دوستداري كه به فريادش رسند در اينجا ندارد و طعامي غير از غسلين نصيبش نيست .

فيض الإسلام: (و خودش كه به مستمندان چيزي نمي‌داد مردم را هم)بر طعام و خوراك دادن به مستمند ترغيب نمي‌نمود، پس امروز او را در اينجا(خويشي)يا دوستي نيست كه ياريش نمايد و او را طعام و خوراكي جز از چرك و خوني‌كه از بدن‌هاي دوزخيان روان است، نيست.

بعناية على المستوى المعجمي في الترجمة أعلاه مع الأخذ في الاعتبار أن الفعل (لا يحضُ) يعني تشجيع الآخرين وإقناعهم بعمل فقد تغير هذا المفهوم في ترجمة إلهي قمشه-اي. هو في ترجمة هذه الآية لم يذكر تشجيع الآخرين على إطعام الفقراء وأيضًا بترجمة هذا الفعل إلى ما يعادل "به رغبت نخوانده است" بالنظر إلى ترتيب الكلمات بجانب بعضها البعض نرى أنه لم يلاحظ بنية قواعد اللغة الفارسية وأن الكلمات والمصطلحات المستخدمة لم ترتّب بشكل جميل من حيث تركيب الكلمات وبالتالي فإن محتوى ترجمته ليست بطلاقة وغير واضح؛ لأن الآية بشكل عام تسعى إلى فكرة أن مجرد إطعام شخص واحد لا يحل مشكلة الفقراء بل يدعو الآخرين لفعل الخير من أجل إيجاد جانب عام. أيضًا في ترجمة كلمة (حميم) مع لمحة عامة عن الترجمات الموجودة من المهم الإشارة إلى أن جميع المترجمين قدساووا بين هذه الكلمة والمعنى الظاهري للكلمة، ومع ذلك وفقًا للآيات والأحاديث في يوم القيامة تتخلى الأمهات عن أطفالهن ناهيك عن الأصدقاء المقربين الذين يصاحبون بعضهم البعض؛ لذلك فإن كلمة حميم في هذه الآية في نص تفسير الميزان ج ١٩ ص ٦٦٩ تعني (شفيع). لأن الشفعاء هم وحدهم القادرون على إنقاذ الإنسان من العذاب في مثل هذا اليوم وبما أن الآيات تتحدث عن البشر الخاطئين فهو يريد أن يحذر البشر الأشرار بينما يثبت دور هؤلاء الشفعاء حتى لا يكون لديك شفيع في ذلك اليوم الصعب ليضمن لك أمام الله ونقطة أخرى هي ترجمة كلمة (غسلين)، وبحسب تفسيرات كلمة الغَسْلِين فهي تعني صديد ودم يخرج من الجرح. تم العثور على هذه الكلمة في ترجمة خرمشاهي التي تعني زردابه، وهي ليست المعادل الدقيق والمعبّر لهذه الكلمة؛ لأن الآيات تسعى إلى إيصال طعام نزلاء الجحيم إلى القارئ بأسوأ طريقة ممكنة وكلمة زردابه في الصديد والدم المختلط الذي يتسرب من الجرح، ليس له نفس المعنى، بالإضافة إلى أن القارئ لا يفهم عظمة عذاب هؤلاء النزلاء. وهنا ندرك أهمية دلالة الكلمات في نقل المعنى والمحتوى. تمتزج هذه الكلمة في ترجمة معزي بالتفسير. هذه الكلمة لم تترجم في ترجمة إلهي قمشهاي أيضًا ويبدو أنه اعتبر هذه الكلمة على أنها كلمة لا ينبغي ترجمتها ويجب أن تظل غامضة، بينما غسلين يعتبر غامضًا تمامًا بالنسبة للقارئ الناطق باللغة الفارسية ولا يتلقى القارئ أي معنى منه.

L > = < ; : 9 87 6 5 4 3 2M

خرمشاهي: پس به آنچه مي‌بينيد، سوگند مي‌خورم و به آنچه نمي‌بينيد كه آن(قرآن)سخن فرستاده‌ي گرامي است .

صفارزادة:سوگند به آنچه شما انسان‌ها قادر به ديدن آن هستيد(عالم شهود)و سوگند به آنچه كه نمي‌توانيد ببينيد (عالم غيب)كه محققاً كلام مقدّس قرآن به پيامبر والا مرتبه وحي شده است .

معزّي: پس سوگند ياد نمي‌كنم بدانچه مي‌بينيد و آنچه نمي‌بينيد كه آن است همان سخن پيمبري گرامي .

الهي‌قمشه‌اي: قسم به آنچه(از آثار حق)كه مي‌بينيد و آنچه نمي‌بينيد كه قرآن به حقيقت وحي خدا و كلام رسول بزرگوارست

فيض‌الاسلام:پس سوگند ياد مي‌كنم به آنچه(مخلوق و آفريده شده‌اي)كه مي‌بينيد و به آنچه(خالق و آفريننده‌اي) كه نمي‌بينيد، محققاً قرآن گفتار رسول و فرستاده‌ي بزرگوارست .

بعناية على المستوى النحوي للآية نرى أن الفعل (لا أُقسم) سلبي في الظاهر ولكن مع ذلك فإن جميع المترجمين باستثناء معزّي قاموا بترجمته بشكل إيجابي (سوگند و قسم مي-خورم). إن نفي فعل القسم شائع في اللغة العربية ويستخدم للتأكيد على القسم. قال البعض إن (لا) هنا للنفي وليس للتأكيد أو إنه ينفي الفعل وبالتالي يجب أن يعني ذلك (ولست مضطراً للقسم كأن الأمر واضح جداً بحيث لا داعي للقسم)(مستفيد،١٣٩٠: ٣٠٨) وفقًا لتفسير نمونه ص٤٧٦ (لا) غير ضروري وقد جاء للتأكيد فقط. على المستوى المعجمي واجه المترجمون أيضًا مشاكل في ترجمة (رسول كريم)؛ القصد من رسول كريم محمد مصطفى (ص) الذي أهدى القرآن على الناس من عند الله. لذلك اعتبر بعض المفسرين والمترجمين أن معنى الرسول هو جبريل الذي ألقى القرآن بكلمة الوحي على نبي الله. لذلك في ترجمة خرمشاهي وفيض الإسلام ومعزّي هناك احتمال للقارئ أن يكون القرآن كلام رسول الله. بالطبع صحيح أنه وفقًا للآيات التالية سيزول هذا الغموض لكن في ترجمة هذه الآية يجب على المترجم إزالة هذا الغموض من الكلمة بجعل الظرف (وحي) وجعل فهم النص أسهل للقارئ العام. على المستوى البلاغي من المهم أيضًا ملاحظة أن حرف التوكيد (إنّهُ) الذي لم يتم العثور عليه معادلاً في ترجمة خرمشاهي قد تسبب في خلو

النص من أي ظرف، ومع ذلك فإن ضرورة التكافؤ المعجمي هذه النقطة وتأثيرها على فهم نص القرآن في ترجمة المترجمين الآخرين أمر واضح. بشكل عام في هذه الآية استجاب المترجمون مثل صفارزادة وإلهي قمشهاي وفيض الإسلام لقد تفاعلوا مع التراكيب التفسيرية للنص وتمكنوا إلى حد ما من تنشيط المعاني ويرفعون الغموض المحتمل في النص عبر التصريحات(المحدّد في النص).

i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X W V M

L j

خرمشاهي: و اگر بر ما سخني مي‌بست دست راستش را مي‌گرفتيم سپس شاهرگش را قطع مي‌كرديم و هيچ يك از شما مدافع او نبود .

صفارزادة: و اگر پيامبر سخني دروغ از خود پرداخته بود و آن را به ما نسبت مي‌داد مسلّماً ما از او با قدرت قهريه انتقام مي‌گرفتيم، سپس رگ قلبش را قطع مي-كرديم و هيچ يك از شما قدرت نداشتيد كه براي نجات او مانع خشم الهي شويد.

معزّي: و اگر مي‌بست بر ما پاره‌اي سخنان را هر آينه مي‌گرفتيم از او به دست راست و سپس مي‌بريديم از او رگ گردن را و نبودش كسي از شما نگهدارنده .

إلهي قمشهاي: و اگر محمّد از دروغ به ما سخنان را مي‌بست محققاً ما او را(به قهر و انتقام)از يمينش مي‌گرفتيم و رگ وتين‌اش را قطع مي‌كرديم و شما هيچ يك بر دفاع از او قادر نبوديد .

فيض‌الإسلام: و اگر پيغمبر اكرم برخي از سخنان را(كه ما ناگفته‌ايم)به دروغ مي-بست و(مي‌گفت آن‌ها را خداي تعالي گفته)هر آينه با قدرت و توانايي او را مي‌گرفتيم سپس رگ قلب او را كه به گردن رسيده(رگ حيات و زندگي‌اش)را مي‌بريديم، پس هيچ يك از شما نيست كه(كشته شدن او را)مانع و جلوگير شود.

بعناية على المستوى المعجمي نرى أن كلمة (أقاويل) في هذه الآية تعني الكذب والنسب إلى شخص لا تتطابق كلمته تمامًا في ترجمة خرمشاهي ومعزّي للقارئ العام؛ لأن مصطلح (سخن بر كسي بستن) على الرغم من أنه يشير أيضًا إلى قول كذب إلا أنه يصعب فهمه إلى حد ما على القارئ العام. حيث نرى أن معظم المترجمين استخدم التعبيرات في نصهم

المترجم لفهم هذا الموضوع والتي تتوافق تمامًا مع البنية اللغوية للنص الهدف. نظرًا لحقيقة أن (باء) في باليمين زائدة، ترجم هذا الحرف في ترجمة معزّي على أنها معادلة لحرف الربط (به) وهو أمر خاطئ تمامًا. ومن اللافت للنظر في كلمة "يمين" في هذه الآية أن البعض يعتقد أن عبارة "لَأخذناه منهُ" تعني "لَانتَقمنا منهُ" أي أننا ننتقم منه، كأن معنى الانتقام مضمون في "أخدنا" ففي هذه الحالة كلمة "باليَمين" تعني "بالقوّة وبالقدرة". في هذه الحالة تعني كلمة يمين مجازًا القوة والقوة؛ لأنه عادة ما يكون القوة في اليد اليمنى (مستفيد،١٣٩٠: ٣٤٧) كذلك في تفسير نمونه ص٤٨١ كلمة يمين هي مجاز للقوة ووفقًا لهذا الموضوع لم يفهم سوى صفارزادة وفيض الإسلام هذا المعنى المجازي المختبئ في الآية وترجماها إلى "قدرت و انتقام گرفتن". عدم الترجمة الصحيحة لهذا المفهوم المجازي في ترجمة خرمشاهي، ومعزّي ، وإلهي قمشه- اي دفع هؤلاء المترجمين إلى أن تزيد من جودة فهم النص السيئ ويغمضون ترجمتهم حيث لا يتوصل القارئ إلى فهم صريح لهذه الآية. في ترجمة كلمة "وتين" ، يعتقد المفسّرون أيضًا أن هذه الكلمة تعني وريد العنق أو وريد القلب أو ما يسمى الوريد الذي يقطعه تنتهي حياة الإنسان. ترجم معظم المترجمين هذه الكلمة على أنها وريد القلب أو الشريان أو وريد العنق لكن لم تُترجم في ترجمة إلهي قمشهاي وظلت كما هي، ومن المستحيل أن القارئ الناطق باللغة الفارسية يفهم هذه الكلمة. إن ترجمة كلمة "حاجزين" حسب الآية المذكورة في تفسير نمونه ص٤٨٢ تعادل حائل أو مانع، لكنّه في ترجمة خرمشاهي، ومعزّي ، وإلهي قمشهاي، تعني هذه الكلمة مدافع، نگهدارنده، وقادر، على التوالي، وهذه المعادلات غير واضحة وفقًا للتفسير وقد جعلت فهم المعنى ضعيفًا للغاية.

النتيجة

كما ذكرنا سابقًا يلخّص بيكر السمات الأسلوبية للمترجم في ترجمة النص إلى ثلاثة مبادئ: التصريح، والتبسيط، والتطبيع، في هذا القسم سوف ندرس الآن وجود بعض هذه الميزات في ترجمة المترجمين المذكورين أعلاه:

ترجمة معزّي نوع من الترجمة الحرفية للقرآن الكريم ومن حيث التسلسل الزمني هي الجيل الأخير من ترجمة القرآن بالطريقة المذكورة. في هذا الأسلوب يستبدل المترجم كل كلمة في اللغة المصدر بكلمة في اللغة الهدف؛ لأن هدفه الرئيسي هو نقل معنى الكلمات في اللغة الهدف في بنية وشكل مشابه للغة المصدر. وحدة الترجمة في أسلوبه هي الكلمة وقليلًا

ما يرى المترجم المحذوفات والإضافات وبالطبع فإن ترجمته مهمة لأنه يسهل على القارئ أن يتعرف على المصطلحات والكلمات المستخدمة في القرآن الكريم. همّه الرئيسي هو الحفاظ على الثقة. لأن المترجم باعتماد هذا الأسلوب يعتقد أنه إذا ترجم بطريقة أخرى غير هذه الطريقة فإنه سيتجنب التعرف عليها من خلال إبعاد نفسه عن نص القرآن وكلام الله لا تنتقل بشكل صحيح. بالطبع أن إفراطه في الحفاظ على الثقة وعدم تبسيط العبارات بسبب تكوين وسياق الجملة الفارسية في بعض الحالات قد تسبب في ألا ينتقل الرسالة الرئيسية ومحتوى النص للقارئ بشكل صحيح ويكون غير دقيق. لذلك قد لا يدلّ علي المعني معادل كلمة فحسب ومن الضروري أن يضيف المترجم شرحًا موجزًا بين قوسين. أيضًا نظرًا لحقيقة أنه غالبًا لا يتبع القواعد الصحيحة لبنية الجملة الفارسية فقد تصرف بشكل سيئ في علاقة الجمل مع بعضها البعض باستخدام حروف العطف وهذا النوع من الترجمة بعيد كل البعد عن فهم القارئ. بالإضافة إلى ذلك فإن ترجمته للقرآن في بعض الحالات جعلت المحتوى اللطيف والجذاب لآيات غير متسق. لا تراعي تركيب المفردات والتماسك النصي بشكل كامل بسبب اعتماد هذا النوع من الترجمة على البنية اللغوية للغة المصدر، وبالطبع فإن ترجمته على الرغم من كونها حرفية تتمتع بدقة وقوة جيدين مقارنة بالترجمات الأخرى بهذا التركيب والأسلوب. ويجدر بالذكر أنه لم تظهر أي من السمات الأسلوبية المعروفة لبيكر في ترجمة معزّي، لأنه لم يميل إلى تبسيط النص المصدر في اللغة الهدف ولم يميل إلى توضيح الغموض في نص القرآن كما أنه لم يرغب في إبراز سمات اللغة الهدف.

في ترجمة خرمشاهي لأنه يعتبر نفسه مخلصًا للنص الأصلي فإن أولويته هي أولاً وقبل كل شيء الالتزام بكلمات القرآن وينعكس البنية الأدبية والبلاغية ودقة تفاصيلها للبنى المعيارية للغة الهدف. في ترجمته بالإضافة إلى ترجمة الكلمات استطاع أن يعطي المعني للعبارات لكنه لم ينجح في كثير من الحالات. وفي هذه الترجمة لم يتصرف بحرية بحيث يمكنه إضافة كل ما يريد إلى النص بحجة الوصول إلى الرسالة الرئيسية للنص. كما أنه لم يحد من نفسه لدرجة أنه لا يتمتع بالمرونة مع النص فقد استخدم في هذه الترجمة إضافات تفسيرية وتفسيرات محدودة للغاية للنص، وإذا لزم الأمر وضع هذا المحتوى بين قوسين. من خلال الاهتمام بترتيبه المعجمي نستنتج أنه استخدم بعض الأسلوب الأدبي في ترجمته. من بين المكوّنات الأسلوبية لبيكر يعتبر التطبيع النحوي والمعجمي أهم ميزة؛ لأنه لم يوضّح

رسالة النص المصدر وأحيانًا يقلل من وضوح النص عن طريق خلق الغموض في الكلمة. ربما يحاول أن يحفظ على الجانب الجمالي للنص المصدر في اللغة الهدف.

تعتبر ترجمة فيض الإسلام وإلهي قمشهاي ترجمة تفسيرية ويبذل المترجمان قصاري جهدهما لتوضيح رسالة النص المصدر؛ لأنهما يفهمان معنى الكلمة وكأنهما يجسدانها في أذهانهما فإنهما يغطان هذه الكلمات بملابس من كلمات اللغة الهدف ويقدّمان للقارئ مع الشروحات الكاملة. يستخدم المترجم كل جملة وكلمة مناسبة لنقل رسالة النص للقارئ. بالطبع يجدر بالذكر أن تجاوزات هؤلاء المترجمين في الاهتمام برسالة نص القرآن لم تتسبب في إعادة بناء كل السمات اللفظية للغة المصدر ويتجاهل العديد من التلميحات والقضايا الفنية الدقيقة. بالإضافة إلى ذلك فإن مزج الترجمات مع التفسيرات الإضافية بدون علامات ترقيم وأقواس من عيوب هذه الترجمات؛ لأن القارئ العام لا يلاحظ أي جزء من الترجمة هو الترجمة الحقيقية لنص القرآن وأي جزء هو تفسير أضيف إلى الترجمة من أجل فهم أفضل للآيات. علاوة على ذلك لأن هذا النوع من ترجمة القرآن يدفع المترجم إلى فهم مترجم النص وفي بعض الأحيان قد يخطئ المترجم في كثير من الحالات فإن القارئ سوف يخطئ حتماً. في ترجمة إلهي قمشهاي يتجاهل العديد من البنية النحوية للغة المصدر مما جعل ترجمته تواجه العديد من نقاط الضعف والمشاكل. نري التصريح وهو أحد خصائص أسلوب المترجم من وجهة نظر بيكر في الترجمة التفسيرية لإلهي قمشهاي وفيض الإسلام. لأنهما يحاولان توضيح نص القرآن بدلاً من الغموض فيه وفي هذا الصدد من خلال توضيحات إضافية لرسالة النص باللغة الهدف فقد أرادا إثبات محتوى النص في ذهن القارئ. في كثير من الحالات لم يستطع توضيح الكلمات أن يقلّل الغموض في النص وسمتان التطبيع والتبسيط ، أقل أهمية من التصريح. لأنهما أهملا في التطبيع إبراز سمات اللغة الهدف وفي كثير من الحالات احتفظا بأسلوب وبنية اللغة المصدر بنفس الطريقة؛ لذا التركيب اللغوي للجمل هو الترجمة العربية وليس اللغة الفارسية.

في ترجمة صفارزادة وهي ترجمة دلالية وتواصلية تسعى المترجمة إلى نقل محتوى النص المصدر بدقة إلى اللغة الهدف. لم تلتزم بالبنى الأدبية والبلاغية للنص المصدر كترجمة مخلصة وحاولت استبدال هذه البنية في اللغة الهدف. في ترجمتها تماسك بنيوي دقيق بين مكوّنات النص وباستثناء حالات قليلة الحذف والإضافات صحيحة تمامًا مما عزّز المعنى في

إيصال الرسالة. إن درجة فعاليّة هذه الترجمة في القارئ كبيرة جدًا لدرجة أنها تنقل ترجمة دقيقة إلى القارئ. يحافظ على قيمة الاقتباس للنص في ترجمتها بالكامل وتعتبر ترجمتها وفية لقيمة الاستشهاد به، ولا لعدم التزامها بالكلمات والمفردات وكيفية ترتيبها بلغة المصدر. على الرغم من وجود بعض القصور في ترجمة صفارزادة في بعض الحالات إلا أنها في ترجمتها يمكن أن يرى خصائص أسلوب المترجم من وجهة نظر بيكر. لأنها أعطت الأولوية لمعنى أو مفهوم الجملة عن طريق اختيار طريقة الترجمة الدلالية والتواصلية في الحالات التي اضطرت فيها إلى نقل شكل ومعنى الجملة والنص الأصلي وعبّرت عنها في شكل مقبول في النص الهدف يختلف تمامًا عن النص الأصلي وفي عملية التبسيط النحوي أعادت بناء العديد من الأشكال النحوية للغة المصدر غير الموجودة في اللغة الهدف وهذا أسهل الأشكال النحوية للغة المصدر في اللغة الهدف.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١:آذرنوش، آذرتاش(١٣٧٥ش)، تاريخ ترجمه از عربي به فارسي،تهران :انتشارات سروش.

٢:أنيس، ابراهيم(١٩٥٨م)دلالة الألفاظ،قاهرة:مكتبة الانجلو المصرية .

٣:إبن‌منظور، محمّدبن مكرم(١٣٦٣ش)لسان‌العرب،قم: نشرالأدب و الحوزة .

٤:الهي‌قمشه‌اي، مهدي(١٣٨٧ش)قرآن كريم،چ بيست و يكم،تهران:انتشارات حافظ نوين .

٥:بي‌آزارشيرازي،عبدالكريم(١٣٧٦ش)قرآن ناطق، تهران:دفتر نشر فرهنگ اسلامي .

٦:جواهري، سيد محمّدحسن(١٣٩١ش)روش‌شناسي ترجمه‌ي قرآن كريم،قم:پژوهش‌گاه حوزه و دانش‌گاه .

٧:حرّي، ابوالفضل(١٣٩٠ش)سبك در ترجمه«راهكارهاي فردي صالح‌حسيني از رهگذر هم‌گانيهاي ترجمه در ترجمه‌ي خشم و هياهو» مجلّه پژوهش ادبيات معاصر جهان،شماره‌شصت و دو تابستان ١٣٩٠ص٢٣تا٤٢ .

٨:حقّاني، نادر(١٣٨٦ش)نظرها و نظريه‌هاي ترجمه ،تهران:مؤسسه انتشارات سمت .

٩:خرمشاهي، بهاءالدّين(١٣٨٤ش)دخالت عنصر تفسير در ترجمه‌ي كتب مقدّس«يادگارفيض‌الاسلام»،اصفهان: دانشگاه آزاد خميني‌شهر:٢٠٩-٢٠٧ .

١٠:خرمشاهي، بهاءالدّين(١٣٧٥ش)قرآن كريم،تهران:انتشارات جامي .

١١:خزاعي‌فريد، علي،قاضي‌زاده، خليل(١٣٩١ش) اهميت يكدستي سبك در ترجمه با نگاهي به ترجمه‌ي غلامعلي حدّاد عادل از قرآن،فصلنامه‌ي مطالعات زبان و ترجمه دانشگاه ادبيات و علوم انساني،شماره‌ي سوم،پاييز١٣٩١.

١٢:خزاعي‌فريد، علي(١٣٨٩ش)تأثير ترجمه‌ي رمان‌هاي مدرن انگليسي بر هنجار سبكي طول جمله در رمان فارسي، فصلنامه‌ي مطالعات زبان و ترجمه، شماره‌ي سوم، زمستان١٣٨٩ .

١٣:راميار، محمود(١٣٦٢ش)تاريخ قرآن ،تهران: اميركبير .

١٤:رضائي‌اصفهاني، محمّدعلي(١٣٨٦ش)منطق ترجمه‌ي قرآن، قم:مركز جهاني علوم اسلامي.

١٥:راغب‌اصفهاني، حسين‌بن علي(١٣٨٣ش)ترجمه و تحقيق مفردات الفاظ قرآن همراه با تفسير لغوي و ادبي قرآن، چ چهارم، تهران:المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية.

١٦:سرخسي، محمّد بن أحمد(١٤١٤ق)المبسوط،بيروت:دار الكتب العلمية .

١٧:سلماسي‌زاده،جواد(١٣٦٩ش)تاريخ ترجمه‌ي قرآن در جهان، ج يك،تهران:انتشارات اميركبير .

١٨:صفوي، كوروش(١٣٨٥ش)هفت گفتار درباره‌ي ترجمه،تهران:انتشارات نشر مركز .

١٩:صفارزاده، طاهره(١٣٦٣ش)اصول و مباني ترجمه،تهران:انتشارات دانشگاه .

٢٠:صفارزاده، طاهره(١٣٨٣ش)ترجمه فارسي و انگليسي قرآن كريم چند زبانه، تهران:اسوه .

٢١:گنتزلر، ادوين(١٣٨٠ش)نظريه‌هاي ترجمه در عصر حاضر، ترجمه علي صلح-جو،تهران:انتشارات هرمس .

٢٢:لطفي‌پور ساعدي، كاظم(١٣٧١ش)درآمدي بر اصول و روش ترجمه،تهران:مركز نشر دانشگاهي .

٢٣:مستفيد، حميدرضا(١٣٩٠)ترجمه‌ي قرآن كريم جزء ٢٦-٣٠،قم:انتشارات حنيف و انتشارات مركز طبع و نشر قرآن جمهوري اسلامي ايران.

٢٤:معزّي، كاظم(١٣٨٢ش)قرآن كريم،تهران:انتشارات ايران .

٢٥:معروف، يحيي(١٣٨١ش)فن ترجمه«اصول نظري و عملي ترجمه از عربي به فارسي و فارسي به عربي،چ دوم،تهران:انتشارات سمت .

٢٦:مكارم‌شيرازي، ناصر(١٣٨٧ش)تفسير نمونه، ج بيست و چهارم، چ سي و ششم،تهران:دار الكتب الاسلامية .

٢٧:نصيري، حافظ(١٣٩٠ش)روش ارزيابي و سنجش كيفي«متون ترجمه شده از عربي به فارسي»،تهران:انتشارات سمت.

٢٨:برنامج جامع التفاسير